

روحانیات۔ 5

شعر

کمال ابراہیم

روحانيّات - 5

شجر: كمال إبراهيم

تصميم الغلاف: ملكة زاهر

التصميم الداخلي:

فهم أبو ركن

(دار الحديث)

للإعلام والطباعة والتّشر

ص.ب 55 - عسفا

تلفون: 8391230 - 04

نقال : 7595427-54-972+

alhadeth19@gmail.com



يُمنع نسخ أو تصوير أو استنساخ أيّ مادّة بدون إذن

خطّي من المؤلّف.

حقوق الطّبع محفوظة للمؤلّف:

كمال إبراهيم ©

تلفون: 0508843631

الطّبعة الأولى - حزيران 2024

الإهداء

إلى رَبِّنا الباريِّ العزيرِ المُتَعَالِ
أَكْتُبُ لَهُ شِعْرًا بِأَجْمَلِ الأَقْوَالِ
أَرْجُو رِضاهُ فِي كافَّةِ الأَحْوالِ
يَكْفِينا عَطْفُهُ فِي كلِّ مَجالِ.

كمال إبراهيم

المغار، الجليل

مقدمة بقلم الكاتب الأردني توفيق نجم

نحن الآن أمام قصائد تُخاطبُ الروح والوجدان، فلا عجب أن تكون هذه القصائد، كأنها أدعيةٌ روحانيةٌ تناجي ربَّ العالمين، وهل أقربُ لله من المناجاة؟ وهل الصلاةُ إلا الصلاةُ المباشرةُ بين العبد والمعبود؟

وليس غريباً من الشاعر كمال إبراهيم الشيخ المُرَهَفِ الحَسِّ وعميقِ الإيمان أن تأتي قصائدهُ الروحانيةُ صادقةً سهلةً اللفظِ. سهلةً المعاني، وكأنَّه يُوجِّهُها إلى كلِّ مؤمنٍ بالله يُناجي بها ربَّه، بحبِّ وإيمان. مَنْ يقرأ قصائدَ كمال إبراهيم الروحانية الجديدة، يُدرِكُ بساطةَ الألفاظِ والمعاني، وسلاسةَ الأفكار، فيها الرِّجاءُ والابتهاجُ لله، أن يرحمَ عباده ويغفرَ لهم، وأن ينزِعَ من هذه الدنيا الحروبَ والدَّمَارَ والحربَ والقتلَ والتفتيلَ، فلقد عافت البشريةُ القتلَ والحروبَ، وأصبحت تتوقُّ إلى السَّلامِ والعيشِ بأمنٍ وأمان. قصائد الشيخ كمال إبراهيم، جاءت مُعَبَّرَةً عن لسان كلِّ مؤمنٍ بالله والإنسانية، في جميع بقاع الأرض، فالإنسانُ يجب أن يمارسَ إنسانيته بحبِّه للغير، وليس بقهره وظلِّمه للغير، أو اغتصابِ حقوقِ الغير! قصائد الشيخ كمال إبراهيم، شكوى ومناجاةٌ وأمنياتٌ من الله لله، أن يُطَهِّرَ الإنسانَ من الطَّمعِ والكُرهِ والحقدِ، وأن يعيشَ في هذه الحياة بحبِّ واحترامٍ بينون الحضارات بالتعاون والحوار، فالله سبحانه هو رب الجميع وإليه المرجع وهو المحاسب، فشكرا جزيلا للشاعر الشيخ كمال إبراهيم على هذا الديوان الروحاني، الذي سيكونُ مُعِيناً لكلِّ مؤمنٍ ومُوحِّدٍ، ليقترِبَ من الله بهذه القصائد الأدعية التي تُريح القلبَ والوجدانَ والروح!

تَحْتَ شَجَرَةٍ

"تَحْتَ شَجَرَةٍ وَارِفَةِ الظَّلَالِ

يَنْتَابِنِي هَوْلُ هَذَا السُّؤَالِ:

لِمَاذَا فِي شِعْبِي عُنْفٌ وَاقْتِتَالٌ؟

فِيأْتِي الرَّدُّ مِنْ أَعْلَى الْجِبَالِ

اسْأَلِ النَّاسَ وَأَكْبِرِ الرَّجَالَ

لِمَاذَا الْقَوْمُ فِي أَسْوَأِ حَالٍ؟

يَمْتَازُ بِالكَرْهِ وَالنَّصَبِ وَالْاِحْتِيَالِ

فِيهِمْ الْفَاسِدُونَ يَغْسِلُونَ الْأَمْوَالَ

كُلُّهُمْ قَرَشٌ وَاللَّيْرَةُ وَالرِّيَالُ
يَا هَوْلَ الشَّعْبِ الَّذِي عَنْهُ يُقَالُ:
"حَكَامُهُ نَصَابُونَ سَائِرُونَ لِلزَّوَالِ"
مَعَهُمِ الْمَلِيَارَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ وَالْأَطْفَالُ
يَعَانُونَ الْفَقْرَ وَكَسِبَ الْقَرَشَ الْحَلَالَ".

”الشُّكْرُ وَالْحُبُّ لِلْخَالِقِ“

”الشُّكْرُ وَالْحُبُّ لِلْخَالِقِ الْبَارِيِ الْوَهَّابِ
الَّذِي مَنَحَنِي الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَالشَّبَابَ
وَطَوَّلَ الْعُمْرَ دُونَ أَمْرَاضٍ أَوْ اكْتِنَابٍ
إِنَّهُ الْخَالِقُ الرَّحْمَنُ مَانِعٌ عَنِّي الْعَذَابِ
وَيَشْرَحُ صَدْرَ الْمُؤْمِنِ بِتِلَاوَةِ الْكِتَابِ
إِنَّهُ الْمُنْصِفُ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْحِسَابِ
سُبْحَانَهُ الْوَالِيِ الْمُتَعَالِيِ الْبَرُّ التَّوَّابُ
مُوجِدُ النُّورِ بِالنَّهَارِ وَخَالِقُ السَّحَابِ

هُوَ مُنْبَذُ الْكِرْهِ وَالْحِقْدِ وَضِدُّ الْخَرَابِ
اللَّهُ مُحِبُّ السَّلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّوَابِ".

الْحُزْنُ عَكْسُ الْبَهْجَةِ

الْحُزْنُ عَكْسُ الْبَهْجَةِ وَالشُّرُورُ عَكْسُ الْأَسَى

نَحْنُ مَنْ نَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَيَّامُنَا مَحَبَّةً وَرِضًا

اللَّهُ مَدَبِّرُ السَّعَادَةِ لِلْعَبْدِ وَاللَّكْرِيمِ الْهِنَاءِ وَالْغِنَى

يَا خَالِقِي امْنَحْنَا السَّلَامَ وَامْنَعْ عَنَّا بُؤْسَ الْعِدَى

أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَزِيزُ حَامِي الْأَطْفَالِ وَمُبْعِدُ الشَّقَا

كَمْ أَحْبَبْتُ يَا إِلَهِي يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ وَرَافِعَ السَّمَاءِ

أَنْتَ السَّمِيعُ الْمُجِيبُ مَانِعُ الشُّرُورِ وَمَانِحُ الْهُدَى

نُحَلِّقُ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ مِنْ إِيْمَانِنَا بِالْأَدْيَانِ وَالتَّقْوَى

أَبْعُدْ عَنْ بِلَادِنَا الْعُنْفَ، أَمِّنِ السِّلْمَ وَلِلْمَرِيضِ الدَّوَا
نَحْنُ مَنْ نَحْتَاجُ الْبَهْجَةَ فِي أَيَامِنَا الْمَمْلُوءَةِ بِالشَّدَى".

سُرُورِي بَعْدَ أَنْ تُبْتُ

"سُرُورِي بَعْدَ أَنْ تُبْتُ حَقًّا وَلَوْ كُنْتُ كَبِيرًا

رَجَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَاحِنِي مُنْذُ كُنْتُ صَغِيرًا

هَكَذَا أَرْجُو أَنْ يَمْحِيَ اللَّهُ ذُنُوبِي كَوْنَهُ قَدِيرًا

إِنَّهُ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ مَنْ يُحْسِنُ لِلْعِبَادِ كَثِيرًا

يَدْعُو الْخَلِيقَةَ أَنْ تَتَّبَعَ اللَّهَ كَوْنَهُ حَقًّا جَدِيرًا

اللَّهُ مُصْلِحُ أَخْطَاءِ الْمُؤْمِنِ حَتَّى لَوْ كَانَ أَسِيرًا

وَهُوَ الْمُعِزُّ لِلدِّينِ وَالْبِرِّ وَالْحَقِّ أَوَّلًا وَأَخِيرًا

اللَّهُ مُنْزِلُ الْكِتَابِ وَبَاعِثُ الْمِيَاهِ نَهْرًا وَغَدِيرًا

اللَّهُ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَا مَضَى وَلَا أَرْجُو تَأْخِيرًا
لَيْتَنِي مِنَ الصَّالِحِينَ وَأَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ عَسِيرًا".

يُعِزُّنِي أَنْ أَنَاجِي

"يُعِزُّنِي أَنْ أَنَاجِي اللَّهَ بِأَشْعَارِ رُوحَانِيَّةِ
وَأَرْجُو عَطْفَهُ لِيَمْنَعَ الْعُنْفَ فِي الْبَرِيَّةِ
أَيَامُنَا أَضْحَتْ بِالْبُؤْسِ تَنْقِصُهَا الْحَيَّةِ
يَا لَسُوءِ الْحَالِ فِي كُلِّ بِلَدَاتِنَا الْعَرَبِيَّةِ
الْعُنْفُ وَالْإِجْرَامُ يَمْتَدَّانِ صُبْحًا وَعَشِيَّةِ
إِنَّا نَحْنُ لَا نَرَى لِهَذَا الْعُنْفِ مِصْدَاقِيَّةِ
وَإِنَّا نَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ حُلُولًا دِينِيَّةِ
أَنْ يَسْحُطَ الْمَجْرِمِينَ بِقَدْرَاتِهِ الْإِلَهِيَّةِ

ولا بُدُّ مِنْ مَنْعِهِ لِلْحَالَاتِ الْإِجْرَامِيَّةِ

اللَّهُ الْجَبَّارُ مُبْدِعُ الدِّيَانَاتِ السَّمَاوِيَّةِ".

الإِحْسَانُ وَالْإِيْمَانُ

"الإِحْسَانُ وَالْإِيْمَانُ وَالسَّلَامُ وَالغُفْرَانُ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ
هَذَا مَا جَاءَ فِي كُلِّ الدِّيَانَاتِ السَّمَاوِيَّةِ بِالتَّأَكِيدِ وَالْيَقِينِ
اللَّهُ بَارِئُ الكَوْنِ عَلَّمْنَا أَنْ نَسْعَى لِلصَّحِّ مِنْ دُونِ أَنْيْنِ
وَأَنْ نَتَّبِعَ مَا جَاءَ مِنْ أَقْوَالٍ فِي الدِّينِ وَكَلَامِ الْمُرْسَلِينَ
سُبْحَانَهُ أَرْشَدْنَا أَنْ نَنْبُذَ الحَرْبَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ حِينٍ
هُوَ الْمُصْلِحُ العَزِيزُ الكَرِيمُ الجَوَادُ اللطيفُ الخَبِيرُ المَتِينُ
نَدْعُوهُ أَنْ يُنْهِيَ العُنْفَ فِي بِلَادِنَا كِي يُلْغِي الحَنُوءَ الحَزِينِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبَّنَا الأَعْلَى إِنَّهُ السَّمِيعُ المُجِيبُ البَرُّ الأَمِينُ

ندعوه لنشر المحبة بين الناس في كافة الأوطان وفلسطين
يا إلهي ارحم عبيدك وامنع الشرور وأكرم جميع المحسنين".

"أَرْجُوْحَتِي كِتَابَةُ الشَّعْرِ"

أَرْجُوْحَتِي كِتَابَةُ الشَّعْرِ رُوْحَانِيَا لِلْحَالِقِ الرَّحْمَنِ
أُهْدِيهِ أَحْلَى الْقِصَائِدِ مَنَاجِيَا إِلَهْنَا الْعَطُوفَ الْمَنَّانُ
سُبْحَانَهُ هُوَ الْعَزِيْزُ الْوَاحِدُ مُنَزَّلُ الْكِتَابِ وَالْأَدِيَانُ
بِهِ نَسْتَعِيْنُ وَنَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْهُ وَالرِّضَى وَالْعُفْرَانَ
هُوَ بَاعِثُ الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ حِقْبَةٍ وَنَاشِرُ الْإِحْسَانِ
يَنْبُدُ الْحِقْدَ وَالْحَرْبَ وَيَمْنَعُ الظُّلْمَ وَالْكُرْهَ وَالطُّغْيَانَ
إِلَهِي مَحَقِّقُ السَّلَامِ بَعْدَ الْحُرُوبِ فِي كَافَّةِ الْبُلْدَانِ
هُوَ الْعَزِيْزُ الْمَاجِدُ مَنْ يَدْعُو لِلْحَقِّ فِي كُلِّ زَمَانٍ

فِيهِ انْتَخِينَا وَبِعَزْمِهِ نَسْتَلْهِمُ جُلَّ الرَّاحَةِ وَالرِّضْوَانِ
إِنَّهُ السَّمِيعُ الْمُجِيبُ بَانِي السَّمَاوَاتِ وَرَافِعُ الْبُنْيَانِ".

يُسَعِدُنِي أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

يُسَعِدُنِي أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَمِنَ الْمُؤَحِّدِينَ
هَذَا مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ لِي مِنْ إِيْمَانٍ بِالْأَنْبِيَاءِ وَإِدْرَاكِ الدِّينِ
لَنْ أُخَلَّ بَعْدَ الْيَوْمِ بِمَا أَوْصَى اللَّهُ الْإِخْوَانَ وَالْمُرْسَلِينَ
سُبْحَانَ الْخَالِقِ الرَّحْمَنِ مُبْدِعِ الْكَوْنِ وَمَا بِهِ مِنْ تَكْوِينٍ
إِنَّهُ الْبَارِيُّ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ خَالِقُ الْبَرِيَّةِ وَحَامِي الْمُؤْمِنِينَ
جَمِيعُهُمْ يَعْبُدُونَهُ وَيَطْلُبُونَ إِرْشَادَهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَسِنِينَ
يَا لَبُدْعَةِ الْبَارِيِّ مَنْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ فِي أَيْلُولٍ وَفِي تَشْرِينٍ
إِنَّهُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْعَطُوفُ الْوَافِرُ حَارِسُ كُلِّ الْمُحْسِنِينَ

نَحْنُ مَنْ نَرْجُو رِضَاهُ وَعَطْفَهُ الْمَرْجُوِّ فِي كُلِّ آنٍ وَحِينٍ
يا إلهي اغفر لنا الذُّنُوبَ وَأَصْلِحِ الْأَقْوَالَ لَدَى الْمُفَكِّرِينَ".

في عيد الأضحى

إِجَا الْعِيدِ يَفْرَحُنَا

يَزِيلُ الْهَمَّ بِدِيرَتِنَا

مَرَحًا بِقُدُومِ الزُّوَّارِ

تَعِمُّ الْفَرَحَةَ بِجَارَتِنَا

أَهْلًا بِالْعِيدِ الْغَالِي

فِي رَجُوعِكَ تَحْلَى اللَّيَالِي

مَحَلًّا لِمَّةِ هَالِغَوَالِي

وَكُلِّ الْأَهْلِ بِبَلَدَتِنَا

يَا أَضْحَى يَا أَكْبَرَ عِيدُ

بِقُدُومِكَ هَالْفَرْحَةَ تَزِيدُ

يَلْتَمُّوا الْأَهْلَ مِنْ جَدِيدُ

وَتَكْبَرَ عِنَّا فَرِحَتْنَا

فِي الْعِيدِ بِتَحَلُّو السَّهْرَةَ

مُبَارِحِ وَالْيَوْمِ وَبُكْرًا

فِي الْعِيدِ بْتَمْتَدِّ السُّفْرَةَ

وَفِيهَا بِتَحَلَّى جَمَعَتْنَا."

يُؤَلِّمُنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

"يُؤَلِّمُنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا تَكَاتُرُ هَفَوَاتِ الْمُخْطِئِينَ

الْكَفَّارِ

وَالْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ سُخْطَ اللَّهِ الْوَاحِدِ

الْجَبَّارِ

رُحْنَا نَسْمَعُ عَنْ قَتْلِ أَوْ جُرْمٍ يَدُورُ فِي اللَّيْلِ أَوْ

النَّهَارِ

مِنْهُ حَالَاتُ إِجْرَامٍ طَعْنَا بِالسَّكَاكِينِ أَوْ قَتَلًا بِإِطْلَاقِ

نَارِ

يَا لَسُخْطِ اللَّهِ الْبَارِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَجْلِبُ الدَّمَارَ

اللَّهُ سَيُودِي بِالْمُجْرِمِينَ أَخِيرًا إِلَى جَهَنَّمَ حَيْثُ عَذَابُ

النَّارِ

لَيْتَ الْحُكُومَاتُ فِي بِلَدَاتِ السَّفَاحِينَ يُدْرِكُونَ سُخْطَ

الْقَهَّارِ

إِنَّهُ سَيُودِي بِهِمْ إِلَى الْجَحِيمِ إِذَا لَمْ يُوقِفُوا السَّفْكَ

وَالْأَخْطَارَ

إِنَّهُ الْخَالِقُ الْعَالِمُ الَّذِي يُدْرِكُ كَمَّ أَصْبَحَ الْكُلُّ بِالْبَيْتِ

مِحْتَارٌ

هَذِي دَلَائِلُ الْقِيَامَةِ الَّتِي فِيهَا أَضْحَتِ الْمِحْنَةُ عَلَى بَابِ

الدَّارِ".

عَادَةُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ

"عَادَةُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ وَأَنْ يُصَلِّيَ لَيْلَ نَهَارٍ
أَنْ يَسْتَجِيرَ بِالْخَالِقِ الرَّحْمَنِ طَالِبًا الْعَطْفَ بِكَثْرَةِ
كَوْنِهِ السَّمِيعِ الْمُجِيبِ حَارِسِ الدِّينِ وَالْأَهْلِ وَالِدَارِ
يَا إِلَهِي اعْطِفْ عَلَيَّ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ بِالْحَقِّ وَإِصْرَارٍ
أَنَا الْمُطِيعُ لِلدِّينِ أَسْتَنْشِقُ مِنْهُ النِّكْهَةَ وَرَائِحَةَ الْغَارِ
هَكَذَا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ خَاشِعًا لِلْمُصَوِّرِ الْغَفَّارِ
وَأَنْ لَا يَنْسِيَ فَضْلَهُ لِلْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الْحَجِّ وَالزَّوَارِ

إِلَهِي هُوَ الْحَكِيمُ الْمُجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْوَاحِدُ الْجَبَّارُ

مَنْ أَرْسَلَ الْأَنْبِيَاءَ لِإِصْلَاحِ الْخَلِيقَةِ وَالْبِنَاءِ وَالْإِعْمَارِ

سُبْحَانَهُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ حَارِسُ الْأَوْطَانِ وَالْأَهْلِ وَالِدِيَّارِ".

مَنْ الْمُنْصِفُ بِالْحَقِّ؟

"مَنْ الْمُنْصِفُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ غَيْرَ الْخَالِقِ الْوَهَّابِ؟

إِنَّهُ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ صَاحِبُ الْحَقِّ مُنْزِلُ الْكِتَابِ

الْخَالِقُ مَنْ أْبَدَعَ الْكَوْنَ فِي لِحْظَةٍ مِنْ دُونِ حِسَابٍ

هُوَ الْكَرِيمُ الْعَزِيزُ بَاعَثُ النُّورَ وَالْغَيْثَ وَالسَّحَابَ

مُرْسِلُ الْأَنْبِيَاءِ كَيْ يَطْلُبُوا مِنَ الْعِبَادِ حُسْنَ الْجَوَابِ

وَيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْمُجِيبُ الْبَاسِطُ التَّوَّابُ

لَيْتَ الْخَلِيقَةَ تُدْرِكُ كُلُّهَا أَنَّ الْحَقِيقَةَ بِالْفِكْرِ وَالرَّقَابِ

نَحْنُ أَهْلُ الدِّينِ نَعْلَمُ أَنَّ لِلْحَقِّ وَالشَّرِّ بَسْطًا وَعِقَابًا
هَكَذَا أَوْعَزَ شُعَيْبٌ لِأَهْلِ مَدِينِ الَّذِينَ كَانُوا أَعْرَابًا
أَنْ يَسْتَكِينُوا لِلْحَقِّ، أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَذَكَرَهُمْ بِالْعَذَابِ".

أريدُ عَفْوَكِ يَا إِلَهِي

أريدُ عَفْوَكِ يَا إِلَهِي أَيُّهَا الْخَالِقُ الرَّحْمَنُ
يَا مُبْدِعَ الْخَلْقِ وَمُلْهِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِخْوَانَ
أَنْتَ إِلَهُ الْأَوْحَادِ الْكَرِيمِ الْمُتَعَالِي الْمَنَّانِ
يَا مَنْ تَنْبُذُ الشَّرَّ وَالْحِقْدَ وَتَدْعُو لِلْإِطْمِئْنَانِ
أَحِبُّكَ إِلَهِي، خَالِقِي نَاشِرَ الْحَقِّ وَالْإِحْسَانَ
رَجَوْتُكَ أَنْ تَمْنَعَ الْعُنْفَ وَالْحَرْبَ وَالْفَلْتَانَ
أَنْتَ السَّمِيعُ الْمُجِيبُ الْبَاسِطُ نَاشِرُ الْأَذْيَانِ

يا مَنْ أَرْسَلْتَ سائِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ زَمَانٍ
لَتَنْشُرَ الْحُبَّ وَالسَّلَامَ وَتَدْعُوَ لِحِمَايَةِ السُّكَّانِ
أَنْتَ الْقَدِيرُ رَافِعُ نَاطِحَاتِ السَّحَابِ وَالْبُنْيَانِ".

"سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْكَوْنَ"

"سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْكَوْنَ وَالسَّمَاءَ وَكُلَّ الْعِبَادِ

إِنَّهُ الْبَارِيُّ الْحَقُّ حَارِسُ الْبَرِيَّةِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ

مَنْ يَعْطِفُ عَلَى الْيَتَامِ وَالْأَطْفَالِ وَكُلِّ الْأَوْلَادِ

وَيَرْحَمُ الْأَمْوَاتَ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّونَ الرَّحْمَةَ وَالْوِدَادَ

إِنَّهُ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ صَاحِبُ الْحَقِّ الْوَهَّابُ الْجَوَادُ

مَنْ يُصْلِحُ الْحَالَ بَيْنَ الْخَلِيقَةِ وَيُجِيبُ مَجْدَ الْأَجْدَادِ

هُوَ اللَّهُ الْمُعَزُّ مَنْ وَثَّقَ الدِّينَ بِالْحِكْمَةِ وَالْحَقِّ وَأَجَادَ

إِنَّهُ الْخَالِقُ الْمُحِقُّ الْجَبَّارُ مُعَزِّزُ السَّلْمِ فِي كُلِّ الْوَهَادُ
وَمَنْ يَعْطِفُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَيَاةِ وَوَقْتِ الْإِعَادِ
إِنَّهُ مَنْ كَرَّمَ الْأَنْبِيَاءَ بِنَشْرِ الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ بَيْنَ الْأَسْيَادِ".

" حُبِّي لِلَّهِ "

" حُبِّي لِلَّهِ وَصِيَّةٌ مِنْ خَالِقِ الْبَارِي الرَّحْمَنِ
اسْتَوْدَعَهَا رَبِّي فِي الدِّينِ وَالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ
أَنَا مَنْ يَرْجُو مِنْ رَبِّنَا الْعَطْفَ وَالْإِحْسَانَ
هُوَ الْمُبَشِّرُ بِالْخَيْرِ وَالصِّدْقِ فِي كُلِّ زَمَانٍ
أَرْشَدَنِي أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ الْعَطْفَ وَالْغُفْرَانَ
تَحِيَّاتِي وَحُبِّي لَهُ أَنْشُودُهُ الشِّعْرَ وَالْقُصَدَانَ
هَكَذَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أُكْتُبَ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ

أَنْ أَرْجُوَ مِنْهُ السَّلَامَ وَسِرَّ الدِّينِ وَالرِّضْوَانَ
هُوَ مُحْيِي الْخَلْقِ وَالْكَوْنِ وَمَنْ أَوْجَدَ الْإِنْسَانَ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ مَنْ لَا يَعْرِفُ حُجِّي لَهُ النِّسْيَانُ".

أَجْمَلُ مَا تَقُومُ بِهِ

"أَجْمَلُ مَا تَقُومُ بِهِ فِي حَيَاتِكَ حُبُّكَ لِلَّهِ

هُوَ مَنْ يَحْمِيكَ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَامِ وَالآهَةِ

عَلَيْكَ أَنْ تُنَاجِيَهُ بِالْعَطْفِ لِتَلْقَ رِضَاهُ

إِنَّهُ الْبَارِيُّ الْقَادِرُ هُوَ الَّذِي يَسْمُو بِعُلَاهُ

نَحْنُ مَنْ نَشْكُو لَهُ أَوْجَاعَنَا وَجُلُّ إِيَاهُ

ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِالْحَسَنَى سَمِينَاهُ

إِنَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ خَالِقُ الْكَوْنِ وَسَمَاهُ

اللَّهُ يَا حَارِسَ الْعِبَادِ وَحَافِظَ الدِّينِ بِتُقَاتِهِ

بَاعَثَ الْأَنْبِيَاءَ بِمَنْ فِيهِمْ شَعِيبٌ وَسِوَاهُ

مُعَزِّزُ الدِّينِ فِي كُلِّ زَمَانٍ بِحُسْنِ دُنْيَاهُ".

حُبُّكَ لِلَّهِ

"حُبُّكَ لِلَّهِ أَجْمَلُ مَا تُبْدِيهِ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

عِنْدَمَا تُحِبُّ الْخَالِقَ يَحْمِيكَ رَبُّكَ الرَّحْمَنُ

تَلْقَى احْتِرَامَ الْكُلِّ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْإِخْوَانِ

اللَّهُ خَالِقُ الْكَوْنِ جَلَّ جَلَالُهُ يَسْتَحِقُّ الْأَذَانَ

حَارِسُ الْبَرِيَّةِ يَحْمِي الْإِخْوَانَ مِنَ الطُّوفَانِ

إِنَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ مُرْسِلُ الدِّينِ فِي كُلِّ زَمَانٍ

بَاعَثَ التَّوْحِيدَ بِدَعْمِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهُمْ إِمَامُ الزَّمَانِ

إِنَّهُ اللَّهُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ خَالِقُ الْبَرِيَّةِ وَالْأَكْوَانِ
بَاعَثُ الْأَدْيَانَ وَكُتِبَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ
مُعَزِّزُ التَّوْحِيدِ وَالْأَنْبِيَاءِ بِمَنْ فِيهِمْ سَيِّدِي سَلْمَانٌ".

تَسْرُنَا الصَّلَاةُ بِالدِّينِ

" تَسْرُنَا الصَّلَاةُ بِالدِّينِ وَالْإِيمَانَ
هَذَا مَا جَاءَ بِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْإِخْوَانِ
أَنَا أَمِيلٌ لِتَصْفُحِ الْكِتَابِ بَعْدَ الْأَذَانِ
وَأَقْرَأُ بِمَذْهَبِ التَّوْحِيدِ فِي الْقُرْآنِ
لَيْتَنَا نَقْرَأُ فِي الدِّينِ فِي كُلِّ أَوَانٍ
نَذْكُرُ الْأَنْبِيَاءَ وَنُحْصِ إِمَامَ الزَّمَانِ
الدِّينِ نَشْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ زَمَانٍ

إِنَّهُ يُسِرُّ قُلُوبَ النَّاسِ وَكُلَّ إِنْسَانٍ
لَيْتَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَعْرِفُونَ التَّبْيَانَ
المطلوبُ مِنْهُمْ قِرَاءَةُ أَصُولِ البَيَانِ".

التَّمَسُّ الْعِبَادَةَ

"التَّمَسُّ الْعِبَادَةَ فِي حُبِّ الْبَارِي الْجَبَّارِ
الَّذِي أَنَاجِيهِ بِأَشْعَارِي وَإِيمَانِي لَيْلَ نَهَارٍ
أَطْلُبُ مِنْهُ التَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ كَوْنَهُ الْعَفَّارُ
إِلَهِي بَارِي السَّمَوَاتِ وَالْمَجْرَاتِ وَالْبِحَارِ
إِنِّي شَعُوفٌ بِجِبِّهِ فِيهِ رُحْتُ أَكْتُبُ الْأَشْعَارُ
أَطْلُبُ عَفْوَهُ وَأَنْ يَمْنَعَ الْقَتْلَ بِإِطْلَاقِ النَّارِ
رَبِّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَنْبِيرَ الدُّجَى وَتَمْنَعَ الْإِنْتِحَارُ

شبابُ اليوم يلهون بتعاطي الكحول والسِّجَارِ
والحرُوبُ في كُلِّ بقاعِ الأرضِ آخذةٌ بالانتِشارِ
رَجَوْتُكَ رَبِّي اَرْحَمِ الخَلِيقَةَ والناسَ صِغارًا كِبارًا".

ابتهاال

" عَنَدَمَا تَهْدُ الأُحْوَالُ

وَلَا نَسْمَعُ فِي الأَخْبَارِ

عَنْ عُنْفٍ هُنَا أَوْ هُنَاكَ

نَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ،

نَشْتَمُ رَائِحَةَ البِنْفَسَجِ والأَقْحُوَانِ.

عِنْدَمَا يَمُرُّ النَّهَارُ

وَلَا نَسْمَعُ عَنْ حَرْبٍ أَوْ قَتْلِ

في هذا البلدِ أو ذاكُ
نُكونُ سُعداءُ،
يَتَّابِنَا فَرَحٌ وَأَمَانٌ.
اللَّهُمَّ اْمْنَحْنَا عَطْفَكَ
اِبْعَثْ فِي هَذَا الْعَالَمِ سَلْمًا
كَي يَنْعَمَ فِيهِ الْإِنْسَانُ
اَنْشُرْ فِي كُلِّ بَقَاعِ الْأَرْضِ هُدُوءًا
اْمْنَحْنَا الاطمِئنانَ.
اللَّهُمَّ كَفانا ظُلْمًا

كفانا بطشاً

كفانا دماراً،

اللَّهُمَّ امْنَحْنَا الحُبَّ والاستِقْرَارَ،

اللَّهُمَّ فَرِّحْ كُلَّ الأَطْفَالِ فِي البَيْتِ

وَفِي كُلِّ مَكَانٍ

لَقَدْ آنَ الأَوَانُ".

الحقُّ والعدل

"الحقُّ والعدلُ مرهُونانِ بقدرَةِ الخالقِ الجبَّارِ
هُوَ مَنْ يُدِيرُ الكَوْنَ وَيُشْعِلُ الأنوارَ لَيْلَ نَهَارِ
نَحْنُ بِدُونِهِ لا نَسْتَحِقُّ العيشَ صِغارًا وَكِبارَ
اللهُ الواحدُ باعِثُ النورِ مِنَ الشَّمسِ والأقمارِ
نَحْنُ عبيدُهُ نرجو عَفْوَهُ إِنَّهُ الرَّؤُوفُ الغَفَّارُ
يُرْشِدُنَا للخَيْرِ بالدِّينِ والإيمانِ بكلِّ إصرارِ
سبحانَهُ جَلَّ جلالُهُ مَنْ يَحْمِي الطِّفْلَ والخِيتارِ

دَعَوْنَاكَ رَبَّنَا أَنْ تَنْشُرَ السَّلَامَ فِي كَافَّةِ الْأَقْطَارِ
وَأَنْ تَمْنَعَ الْجُوعَ فِي إِفْرِيقِيَا وَعِزَّةَ وَكَلِّ الدِّيَارِ
نَحْنُ مَنْ نَنْشُدُ السَّلَامَ وَمَنْعَ الْحُرُوبِ وَالذَّمَّارِ".

" العَذَابُ وَالْمَقْتُ "

"العَذَابُ وَالْمَقْتُ وَالْكَرَاهِيَّةُ عَكْسُ السَّعَادَةِ وَالْفَرْحِ

إِذَا أُصِيبَتْ بِالْمَقْتِ فَالْقَلْبُ سَيَكُونُ بِالتَّأَكِيدِ الْمَجْرَحِ

لَيْتَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ نَلْقَى الْغِبْطَةَ وَالْهُدُوءَ وَالْمَرَحَ

فَنَحْنُ نُعَانِي قَلَّةَ السَّلَامِ وَالْإِجْرَامِ فِيمَا بَيْنَنَا سَرَحَ

الْحَرْبِ وَالْقَتْلِ مُسْتَمِرَّانِ وَبِتَنَا لَا نَرَى قَوْسَ قُرْحِ

نَشْهَدُ إِطْلَاقَ النَّارِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالْمُجْرِمِ انْشَرَحَ

لَا يَأْبَهُ وَلَا يَخَافُ الشَّرْطَةَ الَّتِي فِي غَيْبُوبَةٍ تَسْبَحُ

هذا ما أصابنا هنا حيث البارود والإجرام يصدح
نلقى الضحايا من الرجال والنساء وأطفالاً تُجرح
لا حول ولا قوة إلا بالله الذي قتل البريء لا يسمع".

وصايا

كُنْ فِي هَذَا الْعَالَمِ

أَيًّا كُنْتَ

كُنْ عَرَبِيًّا أَوْ عِبْرِيًّا

أَمْرِيكِيًّا أَوْ رُوسِيًّا

كُنْ هِنْدِيًّا أَوْ كِنْدِيًّا

وَاجْنَحْ دَوْمًا نَحْوَ السَّلْمِ.

اتَّبِعْ فِي هَذَا الْعَالَمِ

أَيُّ نَبِيِّ كَانَ

أَحِبُّ دِينِكَ

لَكِنْ لَا تَتَعَصَّبْ

لَا تَكْرَهُ أَيًّا مِنْ بَيْنِ الْأَدْيَانِ.

اقْرَأْ فِي هَذَا الْعَالَمِ أَيَّ الْأَفْكَارِ

أُدْرُسُ مَا أَحْبَبْتُ

لَكِنْ لَا تَتَّقَيْدُ

لَا تَتَصَلَّبْ كَالْأَحْجَارِ

بَلْ كُنْ دَوْمًا كَالْأَرْهَارِ.

كن بشرياً

كن أخوياً

لا تقتل

لا تسرق

لا تكذب

لا تکره

بل أحب

لا تبين بينك وبين الآخر أيّ جدار.

ازرع في نفسك معنى الصدق

وَأَذْعُ دَوْمًا لِلْإِخْلَاصِ

عَلِّمَ ابْنَكَ مَعْنَى الرَّفْقِ

وَأَنْشُرْ دَوْمًا حُبَّ النَّاسِ.

كُنْ إِنْسَانًا يَحْمِلُ عَطْفًا

أَزْرَعُ وَرَدًّا

أَغْرَسْ حُبًّا وَأَمَلًا قَلْبَكَ بِالْإِحْسَانِ.

مناداة

أُنَادِيكَ يَا صَاحِبًا أَدْرَكَهُ الْخَوْفُ وَالْوَجُومُ

أُنَادِيكَ أَنْ تُصَافِحَ الشَّمْسَ وَالْعُيُومَ

أُنَاجِيكَ أَنْ تَهْجُرَ الْبُؤْسَ وَالْهُمُومَ

أُنَاجِيكَ فِي زَمَنِ الْحَرْبِ

أَنْ لَا تَيْأَسَ مِنْ نَعِيقِ الْغُرَابِ وَالْبُومِ

فِيَا صَاحِبِي سَيِّئَتِكَ يَوْمٌ فِيهِ الْبَلَابِلُ تَحُومُ

تَحِلُّ فِيهِ النَّجَاةُ بِعَوْنِ الْخَالِقِ الْقَيُّومِ

سَيَأْتِيكَ يَوْمٌ يَنْجَلِي فِيهِ الضَّبَابُ وَاللَّيْلُ

تَشِعُّ فِيهِ النُّجُومُ

كُنْ عَلَى يَقِينٍ أَنَّ الْوَبَاءَ لَنْ يَطُولَ وَلَنْ يَدُومَ

فَالدَّهْرُ قَلَابٌ؛ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَيَوْمٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ

تَأْكُذُ أَنَّ الثَّوَابَ آتٍ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَيْكَ الصَّوْمُ

سَتَلْقَى عِنْدَ اللَّهِ الشَّفَاعَةَ وَقْتَ الْهَجُوعِ

وَفِي عِزِّ النَّوْمِ.

يُحْيِينِي حُبُّ الْخَالِقِ

"يُحْيِينِي حُبُّ الْخَالِقِ بَعْدَ تَوْبَةٍ وَعُمْرٍ طَوِيلٍ

هُوَ مَنْ أَهْدَى بِرُوحِي الْإِيمَانَ وَتَوْفِي الْأَصِيلِ

أَتَوْقُ لِلدِّينِ وَكِتَابَةِ الرُّوحَانِيَّاتِ فِي فَجْرِ حَلِيلِ

شِعْرِي مُنَاجَاةٌ لِلْبَارِي الْمُعَزِّ الرُّؤُوفِ الْجَلِيلِ

كَمْ أَحْبَبْتُكَ إِلَهِي يَا بَاعِثًا فِي الرُّوحِ شَوْقًا جَمِيلِ

أَهْوَاكَ بِكُلِّ مَا عِنْدِي مِنْ أَحَاسِيَسَ لِلنَّبِيِّ هَائِلِ

وَلِلْمُرْسَلِينَ كَالْيَسُوعِ وَمُوسَى وَمُحَمَّدٍ وَإِسْمَاعِيلِ

إِنَّهُمْ صَلَّاتُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ يُسْعِفُونَ الْقَلْبَ الْعَلِيلَ
وَاللَّهُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ يُهْدِينَا إِلَى الصَّوَابِ وَالذَّلِيلَ
لَيْتَ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ يَذْكُرُونَ مَكَانَةَ اللَّهِ الْحَقِّ الْوَكِيلِ".

صدر للمؤلف

- * حديث الجرمق (شعر - مطبعة المغار، تشرين ثاني 2006)
- * أنا وأنتَ والشعر (شعر - مطبعة المغار، آب 2007)
- * دراسات في الأدب (دراسات - مطبعة المغار، تشرين ثاني 2007)
- * الفجر الأزرق (شعر- مطبعة جاليري صقر، المغار، تموز 2008)
- * آخر النفق (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف، شباط 2009)
- * رحلة الطيور المهاجرة (شعر- مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، أيلول 2010)
- * أوركسترا السكون (شعر- مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، آب 2012)
- * همس السكون (شعر- مطبعة الحقيقة، كفر ياسيف، شباط 2013)
- * غزليات (شعر- مطبعة N R - المغار، تشرين أول 2013)
- * أغنية الورد والياسمين (شعر- مطبعة- NR المغار، نيسان 2014)
- * أنت قصيدتي (شعر- مطبعة - NR المغار، تشرين ثاني 2014)
- * قربان على مذبح الحب (شعر- مطبعة NR- المغار، نيسان 2015)
- * رحلة مع الفجر (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف، أغسطس 2015)
- * رذاذ ومطر (شعر- مطبعة الحقيقة- كفر ياسيف، كانون أول 2015)
- * رحيق وعسل (شعر- دار الحديث - عسفياء- نيسان 2016)
- * لمسة حُب (شعر - دار الحديث - عسفياء تشرين أول 2016)
- * عطر وجوى (شعر - دار الحديث - عسفياء آذار 2017)
- * جرعات شوق (شعر- دار الحديث - عسفياء، أكتوبر 2017)
- * حب في كل الفصول (شعر - دار الحديث - عسفياء، مارس 2018)

- * صراع الكلمات (شعر - دار الحديث - عسفياء، أيلول 2018)
- * نسمة الروح (شعر - دار الحديث - عسفياء، شباط 2019)
- * حب في الحجر (شعر - دار الحديث - عسفياء، أيار 2019)
- * شغف العمر (شعر - دار الحديث - عسفياء، أيلول 2019)
- * جمر وحريرق (شعر - دار الحديث - عسفياء، كانون ثاني 2020)
- * فاتورة الحب (شعر - دار الحديث - عسفياء، ابريل 2020)
- * أنغام الحروف (شعر - دار الحديث - عسفياء، آب 2020)
- * وهج الشوق (شعر - دار الحديث - عسفياء، تشرين ثاني 2020)
- * روحانيات (شعر - دار الحديث - عسفياء 2021)
- * روحانيات 2 (شعر - دار الحديث، عسفياء 2021)
- * أحب الشمس (شعر - دار الحديث - عسفياء 2023)
- * روحانيات 3 (شعر - دار الحديث - عسفياء، حزيران 2023)
- * النزاهة (شعر - دار الحديث - عسفياء، كانون الثاني 2024)
- * روحانيات 4 (شعر - دار الحديث - عسفياء، أوائل أيار 2024)
- * روحانيات 5 (شعر - دار الحديث - عسفياء، أواخر حزيران 2024)

الفهرس

3	الإهداء
5	مقدمة الكاتب الأردني توفيق نجم
7	تحت شجرة
9	الشكر والحب للخالق
11	الحزن عكس البهجة
13	سروري بعد أن تبت
15	يعزني أن أناجي
17	الإحسان والإيمان
19	أرجوحتي كتابة الشعر
21	يسعدني أن أكون من المؤمنين
23	في عيد الأضحى
25	يؤمنني في هذه الدنيا
28	عادة المؤمن أن يذكر الله
30	من المنصف بالحق؟

32	أريد عفوك يا إلهي
34	سبحان من خلق الكون
36	حبي لله
38	أجمل ما تقوم به
40	حبك لله
42	تسرنا الصلاة بالدين
44	ألتمس العبادة
46	ابتهاال
49	الحق والعدل
51	العذاب والمقت
53	وصايا
57	مناداة
59	يحييني حب الخالق
61	صدر للمؤلف
63	الفهرس